مازحره من قتله متاب والحسين موسى بن عبد الله ماخته ويوسف لحنه من قبيلة احمد جرى فقتله درهم ذالك اليوم فانهم
لما انكشفوا اصحابهم رجعوا الى عند الامام احمد رحمه الله تعالى وقاتل قبل الامام قتالا شديدا واما اهل ميمنة المسلمين من الخ[illegible]
فحمل عليهم الصف الاول والثاني والثالث ودار الحرب بينهم كما تدور الرحى والروس من الرجال تقطع وتكاثرت جموع الحبشه
على ميمنة المسلمين وصبروا المسلمون صبرا جميلا ودفعت عليهم كتيبة اخرى فانهزمت ميمنة المسلمين والجوهر الكفره الى
القلب الى عند الامام احمد رحمه الله تعالى واقتتلوا هنالك قتلا شديدا فلله درهم عسكر البحر الرجال من المسلمين فانهم
قاتلوا قدام الخيل ومكنوا السيوف من عراقيب الخيل وجالت الخيل وقام الحرب على ساق واحد حتى كثر الغبار فلا يرى
احد من المسلمين يعرف صاحبه ولا الكافر يعرف صاحبه ولا الاخ ينظر اخاه ولم يزل الحرب بين الفريقين حتى انقلبت
الحبشه على اعقابها وقتل منهم الوف جديده وامتلات الارض من القتل والجرح فاشيه في العسكرين جميعا الا في اناس
اكثر ولم يزل القتل بينهم من وقت الضحى الى وقت صلاة العصر الاخير وضج المسلمون بالتهليل والتكبير والصلوة على
البشير النذير وانزل الله لنا النصر والقا الله الرعب في قلوب الكفره فولوا الادبار هم وتبعهم المسلمون وهم ياسرون ويقتلون
حتى اختلط الظلام وقد قتل من الكفره الوف لا يعلم عددهم الا الله تعالى وقتل بطارقه كثيرة منهم البطريق
روبيل من بطارقة الثغر قتله رعدوه صبي الامام وقتل البطريق عقبا ميكائيل اخو روبيل واصغر منه في السن
وكان اقوى الباس شديد المراس قتله الامام احمد رحمه الله تعالى طعنه بالرمح فوصل خرج السنان يلمع من ورائه
وقتل عبد الطويشه اهل خزانه الملك احدهما يسما جوهر والاخر يسما مندلا وكانا يومئذ قائمين ولواء الملك على روسهم
وجميع الكفرة للملك فاما جوهر فقتله محمد بن زبر بن عثمان واما مندلا فقتله دلا سجد فارس سيم وقتل بطريق
شيرى شوم قتله الجراد دين صاحب المايه بعد الفتح وبطريق كبير نسيب الملك من جهة امه يسما نوعيل حطويه الجراد
شمعون وطعنه عبد الناصر في ظهره وهرب واسلم وكان رجل من المسلمين يسما عثمان شيخ من قبائل الحديد
وكان راكبا على بغل فانه حمل ذالك اليوم على بطريق يسما جانوا بلو الرس وضربه على ظهره وكان البطريق عليه عدة مانعة
فقطع السيف العدة والدرع وقسمه نصفين فنصفه طار على ناحية والنصف الاخر بقا على الفرس [illegible] بعد ذالك وقتل
شوم ظلمت قتله رجل من المسلمين وقتل بطريق يسما جبر صحن من عبيد الملك وكان القاتل له رجل ادرم ليس له سن
يسما ابو ماده وقتل بطريق رميخا ابن عم البطريق [illegible] سجد قتله الوزير عدلي وقتل البطريق محطانطي [illegible] من
من الصومال يسما ادم مقدم الرماة في حينه وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار وقتل البطريق حاسو قتله
نخلاي بن اقل جوا وقتل بطريق روعقيل نجاس صاحب دحنوه قتله قتله عبد الرزاق بن سوحه اخو الامير
مجاهد وقتل بطريق شوم عجاميه وقتل شوم سحرة وقتل بطريق لبسين وقتل شوم ابا رقلي عمد واقتله
رجل من الرجل يسما ابوه وكان جملة من قتل من البطارقة النغري ستة وثمانين كلهم اشوم ام غير سميته وكان
اهل التيمت من الثغر قتلهم عشرة الاف وينف ومن البطارقة [illegible] مائه والاربعه عشر وكل بطريق منهم
تحته الف فارس وواحد تحته خمسمائة فارس وواحد مائتين فارس واحد تحته ستمائة فرس في المعركة والذي
قتل من المسلمين الرجال المقادمة حمزة الجوفي استشهد ذالك اليوم رحمه الله تعالى وقتل جديد حرجوا وقتل
مؤذن الجراد ابو بكر كبير ابراهيم وقتل الفقيه محمد خطيب سيم وقتل دلوا باني وقتل محمد دواربه وكان جملة
من قتل المسلمين من قبيلة الصومال واما قبيلة الحرليه ومن قبيلة المدساى ومن العرب خمسة الاف رجل ختم الله لهم
بالشهادة وادخلهم الله جنات النعيم ورزقهم من الطيبات ومن الحور العين واسبل عليهم فضل العميم لهم فيها
مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم اللهم بما اكون الضارعه ان تجعلنا منهم وان لا تحيد بنا عنه
الساعة عليهم وان ترزقنا من فضلك شهادة ترضيك عنا وان ترزقنا من فضلك شهادة ترضيك عنا وان ترزقنا
من فضلك

من فضلك شهادة ترضيك عنا وتغفر لنا الذنب الذي اثقل الظهر عنا وفتوى لنفوسنا واذا عرضنا تفضلا ومنك وحاشا [illegible]
ان نوب بالخيبة مما رجوناه واملنا وانت ارحم الراحمين وغنم المسلمون من الخيول والسيوف والدروع والة الحرب شيئا لا تحصر
وكانوا اسروا بطريق كبير صهر الملك يسما خلي مرحى ووصلوا به الى البلاد وفدى نفسه بخمسمائة اوقية من الذهب الاحمر ثم
انثنى الامام راجعا الى بلد هرر فرحا مسرورا مؤيدا منصورا متوجا مجبورا في اثناء من شهور رجب من ذالك العام قال الراوي
رحمه الله تعالى لما انهزموا الكفرة واعطى الله النصر للمسلمين قال الامام احمد يومئذ لاصحابه الان قد انتصر الله عليهم ولا نا هم
الان اسير في باد وجي موضع مساكن الملك وبيوته ونخربها ونجلس في الحبشه ونفتح البلاد دون ضعفهم فقالوا مرحبا نسير
[illegible] وقالوا له يا امام المسلمين قد ترى الان ما نزل بنا وقد قتل منا عسكرنا الجروح فاشيه فينا وقل زادنا والان
ان طلبنا الى البلد فالنترتب ونرتب العساكرنا ونغزوا مرة اخرى واذا مرك بالجلوس جلسنا نقاتل معك فحينئذ نزل بهم الامام
احمد رحمه الله تعالى الى البلاد هم كما ذكرنا فاقام شعبان ورمضان ومضى من شوال ثم نهض غازيا بعسكره وجيوشه الى
ناحية الحبشه من دواربه فسار اليها ودخلها من البطريق المسما بالولي والولي نهر كبير عظيم [illegible] فيه التماسح وهي اشياء
كثيره وهو حايل بين دوارب وباني يسكب في البحر المالح من ناحية مقدشوه ووصل الى بلد يسما دواربه غار عليها بالليل
وقسم الجيش بالجيش فرقتين فرقه امر عليها الوزير [illegible] ابراهيم والفرقة الثانية مع الامام احمد رحمه الله تعالى
واغار على اهل دواربه وقت صلاة الصبح ولم يلق بها حربا وسبا وغنم رحمه الله تعالى قال الراوي وكان خمسة من الفرسان المسلمين
[illegible] الكوشم ابو بكر كانوا خرجوا من جيش المسلمين ناحيه فدخلوا واديا من واد الكفرة فلقوا حربا من الكفرة وقد اجتمعوا
هناك وقد تهيوا للحرب والقتال فلم يهملوا المسلمين الى ان حملوا عليهم واقتلوهم كاعظم القتال وكثر عليهم الكفرة فانهزم المسلمون
وثبت الكوشم ابو بكر واستقام وقاتل قتالا حسنا وقال الجهاد في سبيل الله وكان اكثر ما يدعو به اللهم ارزقني الشهاده فاعطى
الله مناه ورزقه ما يتمنا وقتل شهيدا رحمه الله تعالى وكان شهيد صنبر كوره والغزوات وقد كان راى في وقعة صنبري
كوري في المنام كانه ركب على بغل والفقيه ركب مع مقدمة البغل قال فجاء الملك الموت عليه السلام وقبض فوق راسي واخرج
روحي فقلت له لم تاخذ روحي الان ولا بد ان تاخذ روحي فيكون ذالك في الجهاد فخذها فقال لي نعم وقاتل في صنبر كوره
وسلم ورجع الى بلده وقتل في دواربه كما ذكرناه اولا صدقت روياه واعطاه الله تعالى ما تمناه ودفنوه المسلمون وباتوا
ليلتهم ومن اليوم الثاني ارسل الامام احمد رحمه الله تعالى الخيول الى ارض جوانن وسبوا وغنموا ولم يمروا بقرية الا ويد[illegible]
عوجا [illegible] وللنساء فيها بكيا قال الراوي لما وصلوا المسلمون الى ارض جوانن تبعهم الامام احمد رحمه الله تعالى في باقي الحبشه
وسار من ارض جوانن الى ارض دواربه والى موضع يسما ادل مبرق وسبوا وغنموا وكان بطريق صاحب ادل مبرق يسما
ابسيل فانه قاتل المسلمون على بلده ومسك طريق ضيقه وتقاتل هو والمسلمون فيها فهزموه المسلمون هو وجيشه واسر
البطريق ابسيل اسره رجل من المسلمين يسما تكيه وكان من الشجعان واوقفه بين يدي الامام وقد انهم وكان تكيه الذي
اسره قد كان الامام تكيه الذي تقطع يده اليمين ورجله اليسرى في حق الله تعالى وامر البطريق يومئذ وهو مقطوع والرجل
والشهيد القيروان والواقعات وقاتل في اول الصفوف كما سياتي ذكره وخرب المسلمون بلاد ادل مبرق وخلوها رماد
قال الراوي رحمه الله تعالى وكان بطريق كبير في دواربه يسما ابن نيات وهو عظيم عند الملك وبطريق الملك جعله على جميع
البطارقه وكان جبارا عنيدا وشيطانا مريدا فلما سمع بالمسلمين وما عملوا من اخراب البلدان واعلموه جواسيسه
ان المسلمين قاصدين بلده ذكر جمع جيوشا كثيرا ومسك على المسلمين طريقا ضيقه وضرب خيامه عليها ولا كان يومئذ للمسلمين طريق
عبرها وهو طريق عسر لم يكن للخيل فيها سبيل فاشتق المسلمين فيها بينهم فناس منهم يقولون قد تعطلنا [illegible] الطريق
ولا يكون الامر جميعا وناس منكم يقولون الجيش امركم الى الله وسيروا وكان البطريق ابسيل يومئذ اسيرا مع المسلمين
مقيدا بالحديد فطلبه الامام فحضر وقال له ان منعونا هؤلاء الكفرة الطريق قتلنا وبعدما نقتلك نقاتلهم فاذا

Copyright © King Saud University